الكويت وفلسطين

حول خبر لمراسل جريدة المصرى « بالعراق »

نشرت جريدة المصرى فى عددها الصادر فى ٣ [illegible] برقية واردة من بغداد عنوانها «اليهود يهربون الأسلحة من الكويت» مضمونها : « وصلت اليوم تقارير خطيرة إلى بعض الجهات فى العاصمة العراقية تقول إن الصهيونيين يتخذون من الكويت - وهى بلد عربى جنوبى العراق واقع تحت الانتداب البريطانى ويحكمه أمير عربى هو الشيخ أحمد الصباح - واسطة لتهريب اليهود والسلاح إلى فلسطين . وينشط هناك وكلاء الصهيونية نشاطاً عظيماً لإمداد العصابات الإرهابية بكل ما تحتاجه من مؤن وعتاد . وتقول هذه التقارير إن وكلاء الصهيونيين يشترون السلاح علناً وبكل اطمئنان ، كما يقومون بتهريب اليهود الهاربين من العراق وإيران إلى الاراضى المقدسة لينضموا إلى العصابات الإرهابية وتشير هذه التقارير إلى أن شحنات كثيرة ترد من بعض دول الكتلة الشرقية عن طريق إيران ومن دول أخرى عن طريق البحر فيتسلمها الوكلاء الصهيونيون ويقومون بتصديرها بطرق غامضة إلى جهات غير معروفة . وتهيب هذه التقارير بالحكومة العراقية وبالجامعة العربية أن تضع حداً لهذا « النشاط الصهيونى » كما إنها تنحى باللائمة على السلطات العربية فى الكويت لعدم قيامها بأى عمل ضد أولئك الصهيونيين المجرمين »

وقد أرسل المشرف على البعثة فور اطلاعه على ما نشر تلغرافاً بمضمون ذلك إلى كبير من ولاة الامور فى الكويت وجهها أن أبين لعزتكم الوضع الحالى فى الكويت حتى تدركوا أن هذا الخبر عار عن الصحة من جميع الوجوه .

الكويت إمارة صغيرة جميع سكانها من العرب وكان فيها جالية يهودية صغيرة طردت طرداً من الإمارة فى أوائل العام الماضى ، وهى بلد غنيه ، وجميع مواردها بيد سكانها الذين يتصلون بالعالم الخارجى اتصالا وثيقاً وبالأخص البلاد العربية المجاورة . ولجميع الحوادث فى البلاد العربية صدى قوى سريع فى الكويت نظراً لما تتمتع به الكويت من موقع ممتاز ونظراً للوعى القومى الذى يمتاز به الكويتيون . وعند ما تعقدت مسألة فلسطين أخيراً جمع الكويتيون أكبر إعانة لفلسطين جمعت فى أى بلد عربى بالنسبة لعدد السكان . ومنذ أسبوع عقدت فى الكويت الاجتماعات لجمع مبالغ أخرى لإعانة اللاجئين الفلسطينيين

والكويت هى البلد العربى الوحيد تقريباً الذى ليس فيه جالية يهودية ، وليست له أية معاملة مع أى فرد أو هيئة يهودية ، وليس له اتصال اقتصادى مع فلسطين ، ولا تربطه مواصلات مع هذا القطر إلا عن طريق البلاد العربية الأخرى . وهناك رقابة شديدة على استيراد السلاح للكويت لأى غرض من الأغراض ، وغير مسموح بدخول اليهود إليها إطلاقاً . وليس هناك كويتى يجرأ على القيام بعمل كهذا ولو حدثته نفسه بذلك للقى من الحكومة ومن الشعب اليقظ ما يردعه فى أسرع وقت

لكل ذلك فإنى أعتقد أن هذا الخبر الوارد من بغداد لابد أن فيه لبساً فات مراسلكم تحقيقه . ولما فى هذا الخبر من تشويه لسمعة بلد يعمل جاهداً عل أن يكون فى مقدمة البلاد العربية إخلاصاً للفكرة العربية فإنى أرجو نشر هذا الرد فى أول عدد من المصرى الغراء .. »

وقد أرسل الحاج ثنيان الغانم الرد التالى:

« قرأنا هذا الخبر ببالغ الدهشة ، وإذا كان هناك من يلام فهو الذى أرسل إليكم هذا الخبر المثير ، وإنه ليسوءنا حقا أن يصدر من جارتنا الكبيرة « العراق » الذى تربطنا به روابط لا تنفصم عراها . والكويت بعد هذا جارة لبلد عربى آخر هو المملكة العربية السعودية ، فلو فرضنا جدلا أن هناك محاولة لتصدير السلاح لليهود فإنه لابد أن يمر فى طريقه بهذين البلدين أما إذا ذهب بحراً فإنه لابد أن يمر بمصر . وكلنا يعلم أن بلاد الجامعة تفحص كل ما يصدر إلى هذه البلاد بدقه . ولا يستطيع أحد أن يثبت أن شيئاً من هذا حدث فى يوم من الأيام. أما أن تكون الكويت مركزاً لتهريب اليهود الهاربين من العراق وايران فيكفى لتنفيه أن الكويت منعت منذ عام دخول اليهود إليها بل نفت اليهود الموجودين فيها . وإن قلة الانفس فى الكويت تجعلنا نطمئن إلى أن القادمين إليها يعرفون بسرعة ومداخلها المحدودة تجعل من السهل القبض على كل غير مرغوب فيه »

وقد نشرت المصرى خلاصة للردين فى عدد ٤ سبتمبر الجارى